حصة الأعمال الموجهة رقم 02 :نموذج بحث
المستوى : سنة أولى ماستر
التخصص: أدب قديم
الفوج: 06

عنوان بحث : طرق ترتيب المصادر والمراجع وأهميتها في البحث العلمي

خط البحث :

مقدمة:
المبحث الأول :مفهوم المصادر و المراجع
المطلب الأول :تعريف المصدر
المطلب الثاني :تعريف المرجع
المطلب الثالث:طبيعة مصادر ومراجع البحث وأنواعهم
المبحث الثاني :طرق اختيار المصادر و المراجع وكيفية التعامل معها وتبيين أهميتها
المطلب الأول :اختيار المصدر
المطلب الثاني :قواعد التعامل مع المصدر و المرجع
المطلب الثالث : أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي
خاتمة:

مقدمة :

يعود الباحث في دراسته إلى جمع مصادر البحث فهي الخطوة الثانية بعد طرح الإشكال،ويستقي منها مادة بحثه من خلال ما توفره من معطيات، لذلك فهي أهم أسس البحث ،وكلما تقدمنا مع الزمن وجدنا اهتمام الباحثين بالمصادر يزداد أكثر.

إن المصادر العلمية التي يعتمده عليها الباحث في دراسته تعد من أهم

المقاييس في تقدير صحة البحث وجوده، وقد قسمت المصادر إلى قسمين هما :مصادر أساسية ومصادر ثانوية ويسميها بعض الباحثين بالمراجع.

في هذا البحث سوف نتعرض إلى هذه المصادر محاولين تقديم مفهوم كل منهما و التمييز بينهما فما هي هذه المصادر ؟وما أهميتها في البحث العلمي ؟

المبحث الأول :مفهوم المصادر والمراجع

المطلب الأول :تعريف المصادر :

المصدر لغة فهو: الموضع أو المكان الذي يمد بالمعلومات الأصلية ،ويلاحظ أن الدلالة اللغوية لكلمتي المصادر والمراجع متقاربة ،لأن كليهما موضع يمكن الرجوع إليه [1].

وتطلق كلمة المصدر عادة على كل ماله علاقة مباشرة بالموضوع من حيث اتصاله به اتصالا جوهريا،أوقد يقصد به هو كل كتاب يبحث في علم من العلوم على وجه الشمول والتعمق بحيث يصبح أصلا لا يمكن لباحث في ذلك العلم الاستغناء عنه.

وعلى هذا الأساس تطلق المصادر على الآثار التي تضم نصوصا أدبية أو نثرا لكاتب،وتطلق كذلك على دواوين الشعراء وآثارهم لمن يدرس هؤلاء الشعراء ،وتطلق على آثار المؤلف التي تكون قابلة للدراسة، ويعرفها البعض على أنها المصادر الأساسية وهي:" أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما "[2] وبعبارة أخرى هي الوثائق والدراسات الأولى منقولة بالرواية أو مكتوبة بيد مؤلفين أسهموا في تطور العلم

أو تحرير مسائله وتنقيح موضوعاته أو عاشوا الأحداث والوقائع أو كانوا طرفا مباشرا فيه ،أو كانوا هم الواسطة الرئيسة لنقل العلوم والمعارف السابقة للأجيال اللاحقة صاحب كل فكرة جديدة يعد مصدرا في مجالها كذلك يعد في هذا القسم أيضا سجلات الدواوين الحكومية وما ينشره الكتاب بأقلامهم في الدوريات العلمية والصحف والمجلات والآثار والدساتير والقوانين والأفلام المصورة لمشاهدة الواقع و التسجيلات الصوتية.

المطلب الثاني :تعريف المراجع :

عرف علماء اللغة المرجع بأنه المكان الذي يتم الرجوع إليه،أو الذي يرد إليه أمر من الأمور ومثاله الكتاب الذي يعد مرجعا لمن يريد البحث عن المعرفة

أما اصطلاحا فقد عرف الخبراء والمتخصصون في كتابة بحث العلمي

---

[1]- عقيل حسين :فلسفة مناهج البحث العلمي ،مكتبة مدبولي، القاهرة ،1999، ص :87.

[2]- حنان سلطان ،غانم العبيدي :أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ،دار العلوم للطباعة و النشر، 1984 ، ص :141.

بأن المراجع هي الأوعية التي تم وضعها ليتم الرجوع إليها بشأن الحصول على معلومة معينة لمعالجة موقف أو قضية ما، و ضربوا أمثلة على ذلك بـ القاموس حيث نرجع إليه معنى كلمة ما ، وكيفية استخدامها في موضعها الصحيح [1].

فهو إذن:"كل ما كتب ونشر متأخرا عن زمن المصدر ،وكثيرا ما يكون المرجع قد أخذ عن المصدر الرئيسي"،ويعرف الدكتور سعد الهجرسي المراجع بأنها:" الكتب التي تملك من طبيعة التنظيم ومن المعلومات ما يجعلها غير صالحة لأن تقرأ من أولها إلى آخرها ككيان فكري هام مترابط ولكنها تصلح ليرجع إليها الباحث أو القارئ بشأن معلومة أو معلومات معينة "ويرجع إليها عند الحاجة لاستشارتها في البحث عن معلومة معينة أو للإ جابة عن استفسار أو سؤال معين[2].

المطلب الثالث:طبيعة مصادر ومراجع البحث وأنواعهم

أ- وقد حدد المتخصصون طبيعة مراجع البحث العلمي بأنها ذات معلومات منتظمة وبالتالي فان استخدامها يقتصر على الرجوع إليها للحصول على معلومة تفيد الباحث فقط دون قراءة المرجع كله.

ومن هنا يتبين لنا ان مراجع البحث العلمي تتسم بخصائص معينة تتمثل في[3]:

- أنه وضع ليكون المكان الذي نرجع إليه بخصوص معلومات معينة.
- أنه لا تتم قراءته بصفة كاملة بل تنتقى منه المعلومات التي تفيد الباحث في بحثه.
- ليس ذا سلسلة متتابعة فكل جزء منه لا يعتمد على الأجزاء الأخرى من الكتاب ذاته.
- منظم بطريقة تيسر للباحث سبل الوصول إلى المعلومات.
- ذو معلومات مكثفة.

ب- أنواع المراجع : وتنقسم المراجع إلى قسمين رئيسيين:

1-مراجع مباشرة:

وهي التي تعطي الباحث المعلومات بصورة مباشرة مثل الموسوعات و الدوريات الصادرة عن الجهات الرسمية وكتب التراجم والمواثيق القانونية العامة والخاصة الوطنية والدولية

- محاضر ومقررات وتوصيات هيئات والمؤسسات السياسية والدستورية ، التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة، العقود والاتفاقيات و المعاهدات المبرمة والمصادق عليها رسميا و الشهادات والمراسلات المعتمدة

---

[1]- عقيل حسين :فلسفة مناهج البحث العلمي ، ص :87.

[2]- حنان سلطان ،غانم العبيدي :أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ، ص :141.

[3]- عبد الحق كايد :مبادئ في كتابة البحث العلمي،دار الفتح، دمشق، 1978،ص: 198.

الرسمية، الأحكام والمبادئ والاجتهادات القضائية الرسميةو نتائج وتقارير التحقيقات السنوية.
وسجلات النوادي والجمعيات والتقارير الصحفية[1].

2- مراجع غير مباشرة:

وهي التي تدل الباحث على المصدر الذي يمكن أن يستقي منه معلوماته التي يحتاج إليها.

المبحث الثاني :طرق اختيار المصادر و المراجع وكيفية التعامل معها وتبيين أهميتها

المطلب الأول : اختيار المصادر والمراجع

لابد أن يكون للباحث منهجا سليما وصحيحا في التعامل مع المصادر؛ حيث يقوم بعملية حصر المصادر والمراجع ،لأن هذه العملية غاية في الأ همية كونها تعطي الباحث قدرا من الاطمئنان، وهي بمثابة مؤشر على أن البحث له مراجع ،ويمكن استكماله والمهم في التعامل مع المصادر والمراجع أن تتوفر عند الباحث جميع المصادر القديمة والحديثة،لأن القديمة تعطيه الخلفية ،ويتحدث الدكتور شوقي ضيف عن أهمية المصادر وقدمها ،حيث قال قدم المصدر جزأ لا يتجزأ من أصالته والحديثة تساعده مساعدة فعالة إلى أي مدى وصل العلم الحديث من تطور[2].

المطلب الثاني :قواعد التعامل مع المصدر و المرجع

أ - معرفة ميادين البحث والتمكن فيه :

على الباحث أن يعرف مجالات بحثه والميادين التي يمكن أن يخوضها ، فلا بد أن يكون لديه استيعاب تام بمصادر بحثه ،كما أن الإكثار من المصادر و التنويع فيها مهم مما يزيد في شمول جوانب الموضوع ووضوح الرؤية وعمق النظر ،فعلى الباحث ألا يستهين بأي مصدر سواء كان رئيسيا أو ثانويا قديما أو حديثا.

ب- إحكام النظر في قراءة نصوص المصادر :

لا بد أن يكون لدى الباحث عين ثاقبة وفكر متوقد، وذهن حاضر يستطيع بذلك أن يفهم النص على الوجه الصحيح الذي يريده المؤلف، وهنا تبرز نقطة الموهبة والذكاء التي تساعد الباحث على التأمل والتفكير والا ستنباط كي يستطيع الوقوف على دقائق الأمور ،ويبتعد عن الأخطاء التي قد يسببها سوء الفهم.

ج- التزام حدود النص وعدم تحميله ما لا يحتمل :

هذه النقطة تشكل معضلة البحث فكم من نتائج بنيت على أساس

---

[1]- عبد النور ناجي:منهجية البحث القانوني (مع تطبيق مناهج وأدوات البحث العلمي في الدراسات القانونية والسياسية)،مديرية النشر ،جامعة باجي مختار ،عنابة الجزائر ،2003،ص:24

[2]- شوقي ضيف : البحث الأدبي طبيعته مناهجه أصوله مصادره ،مكتب الدراسات الأدبية، دار المعارف ،ط7،ص:213.

خاطئ وفهم مغلوط فعلى الباحث أن يلتزم ما يحتمله النص من معنى ولا سيما أن النص العلمي نص لا يحتمل أكثر من معنى فهو نص منغلق ،فلا يجوز أن نحمل النص معنى لا يريده مؤلفه.

وهنا تبرز صفة الموضوعية في البحث بحيث يثبت النص وإن كان قد خالف ميوله وهواه ،وعلى الباحث ألا يعتبر ما وصل إليه من الأمور المسلم بها وأنها من الحقائق التي لا يعتريها شك ،ولا يعورها الخطأ ، بل لا بد من دراستها والتفكير فيها وفحصها وتمحيصها[1].

المطلب الثالث : أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي :

تتمثل أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي في أنها المواضع التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وإنجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي،و البحث العلمي الذي يتمتع بمصداقية أكثر هو الذي يعتمد على تنوع المصادر والمراجع ويستفيد أقصى استفادة منها، ويمكننا حصر أهميتهما في البحث العلمي،فيما يلي: - أنها تجيب عن جميع الاستفسارات التي يطرحها الباحثون في أبحاثهم.

- تعطي قيمة البحث وتشير إلى مدى إطلاع الباحث خبرته في مجال البحث العلمي.
- يتم الاستناد عليها في حل القضايا والمشكلات موضع البحث بصورة دقيقة
- تعتبر المصادر والمراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر.
- من خلال المصادر والمراجع نستطيع التعرف على مدى التطور الذي وصلت إليه البشرية في جميع المجالات.
- توضح المصادر والمراجع مدى حداثة المعلومات التي يستند إليها الباحث[2]

خاتمة :استخلصت مجموعة من النتائج هي :

- المصادر هي الكتب التي تدلي بالمعلومة لأول مرة وتختلف المصادر عن المراجع في كون الأولى أصولا والشروح تعتبر مراجع.
- أصبحت كلمة المراجع مستخدمة بين جميع المثقفين بصفة عامة في مدلول شبه اصطلاحي يعني كل ما يستعين به الباحث أو المؤلف أو كاتب المقالة ويسجله في نهاية بحثه أو كتابه أو مقالته.
- المراجع أنواع مباشرة وغير مباشرة
- أن يكون للباحث منهجا سليما وصحيحا في التعامل مع المصادر؛حيث

---

[1]- عبد الوهاب أبو سليمان كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية ، دار الشروق ،جدة ، 2008 ،ص :22

[2]- بوداود حميدة: محاضرات في منهجية البحث العلمي ،تخصص تجارة دولية، البويرة ،جامعة أكلي محند أولحاج، 2020-2021،ص: 40.

يقوم بعملية حصر المصادر والمراجع،لأن هذه العملية غاية في الأهمية كونها تعطي الباحث قدرا من الاطمئنان، وهي بمثابة مؤشر على أن البحث له مراجع .

- للمصادر والمراجع أهمية في البحث العلمي في كونها تثري المواضع التي يحتاج إليها الباحث لإنجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي.

قائمة المصادر والمراجع :

1- بوداود حميدة: محاضرات في منهجية البحث العلمي ،تخصص تجارة دولية، البويرة ،جامعة أكلي محند أولحاج، 2020-2021.
2- حنان سلطان ،غانم العبيدي :أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ،دار العلوم للطباعة و النشر، 1984 .
3- عبد الحق كايد :مبادئ في كتابة البحث العلمي،دار الفتح، دمشق، 1978،ص: 198.
4- عبد النور ناجي:منهجية البحث القانوني (مع تطبيق مناهج وأدوات البحث العلمي في الدراسات القانونية والسياسية)،مديرية النشر ،جامعة باجي مختار ،عنابة الجزائر ،2003.
5- عقيل حسين :فلسفة مناهج البحث العلمي ،مكتبة مدبولي، القاهرة ،1999.
6- عبد الوهاب أبو سليمان كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية،دار الشروق ،جدة ، 2008 .
7- شوقي ضيف : البحث الأدبي طبيعته مناهجه أصوله مصادره ،مكتب الدراسات الأدبية، دار المعارف ،ط7.